الأمناء

www.alomanaa.net

امسح الكود بجوالك وتابعنا
على موقعنا الاليكتروني

الأحـد 14 يوليـو 2024م - الموافـق 8 محـرم 1446ه - العـدد 1645

لا تنفخوا في كير الفتنة .. فبنارها سيحترق الجميع

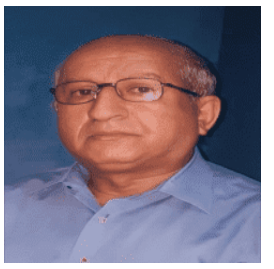

صالح شائف

ما دفعنا مجددًا لتناول موضـوع الفتنة وخطورتها؛ هو التصعيد غير المسـبوق للحمـلات الإعلامية المنظمة وشراستها؛ وتنوع وسـائلها وطرقها التي باتت تستهدف الجنوب وسـلمه الأهـلي؛ ولخطورة الأوضـاع المحيطة بالجنوب وتعاظمها هو ما دفعنا لذلك؛ فقد حذرنا مرارًا من خطورة الفتنة التي يبحث عن إشعال نارها أكثر من طرف معادي للجنوب وقضيته وأمنه واسـتقراره ومسـتقبله؛ ومن خطورة اسـتخدام الكثير من المواقع وبعض الصحف وشـبكة التواصل الإجتماعي؛ كمنصات لبث كل ما يبعث على الإثارة والتهييج والشـحن المتعدد الوسائل والعناوين والأغراض؛ وإن اختلفت المنطلقات والأسباب والأهداف من طرف لآخر؛ إلا أن المسـتهدف هو الجنوب أولًا وأخيرًا وقبل أي شيء آخر.

وهي الوسـائل التي تشـكل مدخلاً مناسبًا في نظر بعض أبطال التحشيد من الجنوبيين مع الأسف ضد الآخر الجنوبي؛ الذي (وضع) كعدو في ذهن المتلقي المنفعل وغير الواعي لخطورة ما تبثه هذه الوسائل مجتمعة على حاضر ومستقبل الجنوب وتهدد نسيجه الوطني والمجتمعي؛ وهذا هدف مشـترك لكل القوى والأطراف المعادية للجنوب؛ وإن اختلفت عناوين وأسباب ومبررات حملاتها المضللة.

فمـع غياب أو ضعـف لغة التفاهم الجـدي والحوار الأخـوي المجتمعي والوطني والسـياسي المسـؤول؛ أو لإستبعاده تمامًا من قبل البعض عند البحث عن الحلول لأي مشـكلة تحصل؛ فتحضر إلى أذهانهم وسلوكهم العملي؛ البدائل البعيدة عن حضور العقل والحكمة والمنطق؛ وتقفز إلى الواجهـة عندهم حـالات التعصب والتوتـر والتهور التي لا خير منهـا للجميع؛ بعد أن أصبح تأثير الشـبكة كبيرًا وخطيرًا؛ بحكم إتسـاع نطاقها ووصولها إلى أعداد هائلة من الناس؛ وكثيرون هـم الذين لا يتمتعون بالوعي اللازم الذي يحصنهـم من الوقوع تحت تأثيرها وتضليلها؛ ويقعون فريسة لها وهم وحدهم ضحاياها الأبرياء.

إننا أمام حالة خطيرة وتتمثل بسـلوك وموقف أولئك الذين يستخدمون الإعلام وبكل وسائله لتصفية حساباتهم المختلفة قديمها وجديدها؛ ويجعلوا منها منبراً لممارسـة الحقد والإنتقام؛ وبث روح الكراهية والتنافر والتفرقة بين صفوف أهلنا في الجنوب؛ ويستغلون ودون وازع من ضمير وبتجرد كامل من المسؤولية الوطنية والأخلاقية؛ بعض ما يحدث مـن أخطاء هنا وهناك؛ أو جرائـم مدانة ينبغي أن يكون القانون هو أداة حلها وسـاحة القضاء هو مجالها؛ كحالة الجعدني المدانة مجتمعيًا ووطنيًا وسياسيًا؛ ليقول كلمته الفصل بحق كل مجرم ثبتت إدانته؛ وبصورة سريعة دون إبطاء أو تسويف أو تستر؛ مهما كان موقعه أو صفته؛ وتنفيذ ما ورد في قرارات إجتماع اللجنة الأمنية العليا يوم الثلاثاء ٩ يوليو الحالي برئاسة وزير الدفاع الفريق محسن الداعري؛ فقد كانت واضحة وحاسمة ومحل تأييد وترحيب كالجميع.

فقد جعل البعض من مصالحهـم الخاصة ورغباتهم وأهوائهم منطلقًـا لإثارة العصبيـات القبلية والمناطقية والجهويـة؛ بغية إلحاق الأذى والهزيمة بالآخر الذي أصبح (عدوًا)؛ ولا مفر من شـحذ الهمم للصدام معه ولا تهمهم العواقب التي سـيدفعها الجنـوب وكل أهله؛ بعد أن يتم (إختلاق) المبررات (المقنعة) لمن قد تم التضليل بهم عبر كل الوسائل القذرة لتحقيق هذه الغايات الشيطانية؛ وبغباء لا يحسد عليه هؤلاء؛ فهم يعتقدون واهمون بأنهم سيكونوا بمأمن من جحيم الفتنة إذا ما نجحوا بإشعالها.

وهو أمـر لا يتمنى حدوثه أي مواطـن جنوبي واعي ومخلص لوطنه وقضيته ومستقبل أجياله؛ بل سيفشلون في مساعيهم الخبيثة والدنيئة هذه؛ لأننا نراهن على وعي شعبنا ونخبه ومثقفيه وعقلائه وعلى أصحاب كل الضمائر الوطنية الحية وعلى امتداد خارطة الجنوب الوطنية.

صورة من الماضي الجميل

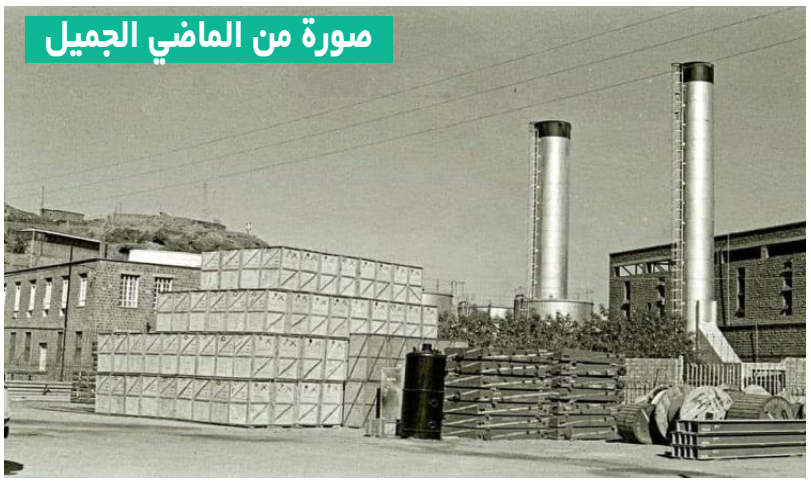

صورة من ذاكرة الماضي الجميل لعدن في المعلا، حجيف البـاور هاوس، حيث أطلقت أول محطـة كهرباء في الجزيـرة العربية ومنطقة الخليج في عام 1927م.

من ذاكرة الجنوب

صورة قديمة ونادرة لمكتبة مسواط في مديرية كريتر حيث وانهـا أقْدَم مكتبة في شبه الجزيرة العربية، يعود تأسيسها للعهد البريطـاني عام 1919 حيـث كانت تُعرف بمكتبة البحـيرة أو Lake Library، وكانت تعنى بتثقيف الجنود على وجه الخصوص، إضافة إلى تقديم كتب عامة للناس.

و تُعتبر مكتبة مسـواط في مدينة عدن من الذاكرة الثقافيـة والعلمية التي لا تزال صامدة ومسـتمرة في تقديم المعرفة، على رغم ما أحدثته الحـرب من دمار في معالم المدينة وآثارها التاريخية والعلمية.

حرب هي الأشد خبثا وإجراما وإرهابا

ازداد الوضع اشـتعالا في ظـل إقدام الميليشـيات اليمنية على العمل على تخريب مؤسسـات الجنوب لا سـيما الاقتصادية، والنيل من حضور مؤسسـاته ودورها في تحقيق الاستقرار على الأرض.

هذا الأمر يعني أن الحـرب ذات الطابع الاقتصادي التي يشـنها النظام اليمني ضد الجنوب لا تـزال قائمة حتى الآن، باعتبارها الأشـد خبثا وإجراما وإرهابا في النيل من الواقع المعيشي للجنوبيين.

المقال الاخير

قضية عشال والمتلاعبين بالنار

د. عيدروس النقيب

حرصت طوال الأسـابيع الماضية على التأنِّي في الخوض في قضية الأخ العميد علي عشـال الجعدني، منذ بداية الضجة الإعلامية التي صاحبت ما تعرض له من اختطاف وتغييب وهو أمر مستنكر ومرفوض ما لم يكن عبر الاطر القانونية وبمبررات قانونية، وسبب التأني في التعرض للقضية هو غياب المعلومات والتفاصيل الوافية والمؤكدة والمحايدة، وهنا أود أن أشير إلى ما يلي:

أولاً: إن أي اعتقال أو اختطاف أو إخفاء لأي إنسـان، خارج الأطر والقنوات والوسـائل القانونية هـو أمر مرفوض ومدان بغض النظر عن الجهة التي تقوم به، أو صفة أو مقام المستهدف وموقعـه ووظيفته ومنطقته وقبيلته، ويبدو لي أن هذا ينطبق على ما تعرض له المواطن عشال كما تشير المعطيات المتوفرة.

ثانيا: ومع كل التضامن مع المقدم علي عشان وكل المطالبين بإنصافه ومحاسبة المتسببين في ما تعرض له، لا بد من التنبيه إلى خطورة محاولات تسـييس القضيـة أو تحويلها إلى قضية مناطقية أو مواجهات قبلية لا تسـتهدف نصرة المقدم عشال، بل تسـتهدف تمزيق اللحمة الوطنيـة الجنوبية وصرف أنظار الجنوبيين عـن قضيتهم الوطنية الرئيسـية باتجاه صراعات لا تخدم سـوى أعداء الجنـوب، ولا تضر إلا الجنـوب وأبنائه وقضيتهم العادلة.

ثالثا: إن ما نقوله هنا لا يعنـي التغاضي عن قضية المقدم عشـال والكثير ممن تعرضوا لمثل ما تعـرض له، والبعض من فقدوا حياتهم في ظروف وملابسات غامضة أو مغيبة، بل لابد من أن تتخذ القضية مجراهـا عبر الأطر القانونية بدءً بالبحث الجنائي فالنيابة العامة فالمحكمـة المختصة لإنصاف الضحية ولينال المخطئ جزاءه القانوني والعادل.

رابعا: إن الحديث عن مليونية التضامن مع عشـال، باسم محافظة أبين لا تعبر عن أي مسـتوى من النضج السياسي أو عن إدراك المسؤولية الوطنية للداعين إليها وهي في كل الأحوال لا تخدم المقدم عشـال وأنصاره في شيء بقدر ما تنطوي على مجازفات قد تضر الأخ عشـال نفسه وعدالة قضيته، وأول هذه المجازفات، احتمال فشل ما يسمى بالمليونية، الذي سيؤدي إلى تهميش القضية وتذمر انصارها وتعرضهم للإحباط مهما كانت درجة عدالة ما يطالبون به.

خامسـا: لقد كان توجيـه الأخ اللواء عيـدروس الزبيدي نائب رئيس مجلس الرئاسـة ورئيس المجلس الانتقالي الجنوبي بمشاركة السلطات الأمنية في ابين، بالبحث في القضية والبحث عـن المتهمين قرارا حكيماً، على أنصار عشـال ونحن منهم أن ينظروا إليـه كانتصار للحقيقة وليس تغلبا لجهة جنوبية على أخرى أو منطقة جنوبية على منطقة جنوبية أخرى.

سادسـا: لقد تنادت أصوات وكتابـات من جماعات أنصار الحوثي، وأنصار حـزب الإصلاح وحتى بعـض أنصار المؤتمر والرئيس العليمـي، للزخف من محافظات الشـمال على عدن بحجة مؤازرة قضية عشـال، وعلى العقلاء من أبناء أبين وغير أبين أن يدركوا ما وراء هذه الدعـوات التي يتوجه بها أناس ما تزال ديارهم وقراهم واهلهم تحت الهيمنة والقمع الحوثيين، أما عندما تتحد الأصوات الحوثيـة والمعارضة لها فإن حتى القصَّر سـيدركون ما خلف هذا الاتحاد، وهو مـا حذرنا منه منذ وقت مبكر.

لقد سـمعنا أصواتاً من أبين ممن يحـشر أصحابها قضية الدين والإيمـان والاصالة والقبيلة في هـذه القضية التي هي جنائية بامتياز ، حيث قال أحدهم " إن هؤلاء (يقصد الجناة في حق المقدم عشـال) لا دين لهم ولا شرف ولا قبيلة ولا اصالة "، متحدثاً عمن يعتقد أنهم وراء إخفاء المقدم عشال، وهذا الحديث مؤسـف ومخزن لأنه يعيدنا إلى أجواء حـرب ١٩٩٤م حينما أفتى أساطين نظام صنعاء وفقهائه باسـتباحة دماء وأرواح الجنوبيين، بحجة أنهم كفار وملحدون.

وأخيرا لقد قرأت وسمعت دعوات عديدة لأنصار المقدم عشال والمتعاطفين معه من أبناء ابين، تدعو إلى التعقل والمسـؤولية في التعامل مع القضية وعدم تسييسها، وتمكين أجهزة البحث والقضاء من القيام بمهمتها القانونية لكشـف كل ملابسـات القضية ومحاسبة كل من ارتكب ما يجرمه القانون وما يسيء إلى الكرامة الإنسـانية والحرية الشـخصية للأخ عشال أو أي مواطن أو مواطنة بغض النظر عن صفتهم او مكان ميلادهم او انتمائهم الجغرافي والجهوي والمهني.

فتحية لأصحاب هذه الاصوات المسؤولة والمتعقلة.